جُسُور
Josoor Newsletter

مركز حمد الجاسر الثقافي
Hamad Al-Jasser Cultural Center

www.hamadaljasser.com

العدد الثاني عشر

نشرة دورية تصدر عن مركز حمد الجاسر الثقافي – العدد الثاني عشر – رجب ١٤٣٤هـ

الدكتور صالح النصار: نظام التعليم جفف منابع الإبداع لدى الشباب !
ومركز حمد الجاسر الثقافي يتبنّى مبادرة تستهدف دعم الشباب

بيّن الدكتور صالح النصار- المستشار في وزارة الاقتصاد والتخطيط للإدارة الوطنية الاستراتيجية للشباب- أنّ الدولة التي تنجح في تحويل الأعداد الهائلة من الشباب إلى ربح ديموغرافي يستمر في تحقيق المكاسب؛ هي الدولة التي ستحقق أعلى مستويات النهضة والازدهار، وحذر من تحول طاقة الشباب من قوة ديموغرافية وثروة وطنية إلى قنبلة ديموغرافية تستمر في الانفجار كل عقد، مشددًا على ضرورة تهيئة مؤسسات المجتمع للبيئة المناسبة للشباب، وتحفيز كل شاب على إيجاد (القيمة المضافة في حياته)، التي بين النصّار أنها تعني القيم الفردية التي تنبع من داخل الإنسان، وتعكس ميوله واهتماماته، وخصّ الفن والأدب بوصفهما عنصرين أساسيين في خلق هذه القيم وتدعيمها والاستفادة من طاقات الشباب وتنمية قدراتهم وصقل مواهبهم، واصفًا الشباب بالقوة الكونية الجديدة التي تعيد تشكيل العالم. وإزاء الوضع المتعاظم لمشكلات الشباب؛ شدد على ضرورة بذل الجهود وإيجاد سياسيات وبرامج فعالة لمساعدتهم في تخطي المراحل الانتقالية في حياتهم.

وقد أظهرت دراسات أن أكبر مشكلات الشباب هي وجود فراغ كبير لديهم، وأن أعلى المشكلات السلوكية التي تؤرق الشباب من وجهة نظر المشاركين في استطلاع هي: شيوع الألفاظ البذيئة، والكذب على الآخرين، والغزل، والتهرب من المسؤوليات الأسرية، وعدم المحافظة على الممتلكات العامة، والتفحيط، والعنف ضد الآخرين.

وأشار إلى أن التعليم الحالي جفف منابع الإبداع لدى الشباب، وأن المملكة تعاني كثيرًا من التحديات الاجتماعية التي تحد من حركتها التنموية وتقلل من الإبداع والتطور الفني، مثل ندرة المسرحيات والمتاحف الفنية، وغياب المسابقات والعروض السينمائية بأنواعها.

ويرى المحاضر أن التحدي الكبير الذي يواجه المجتمع هو النفاذ إلى خمس نقاط أساسية ومحورية في حياة الشباب تتلخص في: التعليم، والعمل، والزواج، والسكن، والمشاركة المدنية، مشيرًا إلى أنها من القيم الجمعية التي تعمل مؤسسات المجتمع على تحقيقها مع تأخر واضح في تنفيذ المشروعات للشباب التي تعدها وزارة الاقتصاد والتخطيط بمشاركة عدد من الجهات وعلى رأسها الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

وأكد أن الجهات المعنية بتنمية القيم الفردية لدى الشباب هي الأسرة والمدرسة التي تكتشف المواهب، والجامعة التي تصقلها، ومن ثم مؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسات الإعلامية، والمراكز المتخصصة لرعاية المواهب، والرواد السابقون في الفنون والآداب والرياضة، وتشجيع مشاركاتهم في الأيام والأسابيع الثقافية، ومشاركتهم في المنتديات والصوالين الأدبية والمراكز الثقافية، وتضمين الفنون والآداب في المناهج الدراسية بشكل موسع، وتدريبهم على كيفية القراءة والتلقي لتلك الفنون.

كما صرح كلٌ من أمين عام مركز حمد الجاسر الثقافي الأستاذ معن الجاسر والدكتور عمر السيف مدير المركز السابق بأن مركز حمد الجاسر الثقافي على استعداد لتبنّي أية مبادرة يمكن أن تخدم الشباب السعودي فكريًا، مع التأكيد على أنّ المركز يعكف على مشروع سيُطرح من خلال المقهى الثقافي، ويتضمّن برامج ولقاءات أسبوعية تحتضن الشباب، وتحتفي بنتاجهم المكتوب والمرئي، سواء في إبداع الشعر والروايات والقصص، أو في التصوير والرسم، أو في مجال الفنون المرئيّة والأفلام القصيرة.

د. الشبيلي في ندوة بمكتبة البابطين بالكويت

عبّر الإعلامي والباحث السعودي د. عبدالرحمن الشبيلي عن بالغ اعتزازه بالمشاركة في الموسم الثقافي الدوري لمكتبة البابطين عبر إلقائه محاضرة تتناول تشخيصاً لجريدة الدستور البصْرية التي صدرت قبل مئة عام ، وذلك في الأعوام الأخيرة من الحكم العثماني للعراق.

وتكمن أهميّة الجريدة في أنها تُعدّ مرآةً للحياة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية في الخليج ، حيث عرض الباحث نماذج مما نشرته في الشؤون السعودية والكويتية في ذلك الوقت، وكان مما تضمنته الجريدة مقابلتان صحفيّتان مهمتان نشرتهما الجريدة عام ١٩١٣ م للشيخ مبارك وللملك عبدالعزيز.

جدير بالذكر أن الدكتور الشبيلي كان مديراً عاماً للتلفزيون السعودي في الستينات والسبعينات، وصار وكيلاً لوزارة العليم العالي، ثم عضواً في مجلس الشورى السعودي، وعضواً في المجلس الأعلى للإعلام،وعضو مجلس أمناء مؤسسة حمد الجاسر، وصدر له نحو ثلاثين مؤلّفاً في مجال الإعلام والسير والتراجم، وله العديد من المحاضرات المطبوعة.

اثنينية الشيخ عبدالمقصود خوجه تكرم المفكر والمؤرخ د. عزالدين موسى -عميد كلية العلوم الإستراتيجية في جامعة نايف للعلوم الأمنية وعضو مجلس أمناء مؤسسة حمد الجاسر

احتفت اثنينية الشيخ عبدالمقصود خوجه مساء الاثنين ١٩ جمادى الآخرة ١٤٣٤هـ بالدكتور عزالدين عمر أحمد موسى -عميد كلية العلوم الإستراتيجية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية- وسط حضور مميز من المثقفين والرواد حيث قدم شكره في بداية حديثه لمؤسس الاثنينية ومساهمته الكبيرة في خدمة كافة المجالات الإبداعية ثم تطرق لأبرز محطاته العلمية والعملية. وتحدث عن رابطة الأدب الإسلامي العالمية ومنتدى الفكر العربي ، وتطرق لحصوله على جائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الإسلامية ومدى سعادته بهذه الجائزة، ولم ينسَ الدكتور موسى الحديث عن الأوضاع في العالم العربي، كما أشاد بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

وكان عبدالمقصود خوجه قد تحدث عن المحتفى به حيث قال: الدكتور عزالدين مؤرخ يذوب في بحر واسع من عمل دؤوب، يستدعى تخصصاً دقيقاً، فقد اختار التاريخ الإسلامي، وتخصصات أخرى، تاريخ المغرب الإسلامي، والتاريخ الإسلامي الأفريقي، وتاريخ أفريقية والأندلس الإسلامي لحقب زمنية تشمل رقعة جغرافية كبيرة..

ويضيف خوجه: امتازت أبحاث الدكتور عز الدين في التاريخ والاقتصاد الإسلامي بهذا الشغف العميق بالغوص بحثا عن ما لم يُقل بعد، أو تحقيقا لما قيل، وكشفا عما يعتمل في البنى العميقة للنصوص من أمارات التصدع ثم يعود بلقيا مدهشة كاشفا عن مفاهيم ومعطيات قرائية جديدة، وملهما بذلك غيره من البحاثة، بإعادة تفكيك نصوص التراث ومعارفه، بما استجد من أدوات البحث والتحليل الجديدة.

وعن منهجه يقول خوجه: امتاز منهجه في النظر الى ما تصدى له من قضايا في شؤون الفكر الإسلامي المعاصر بالانفتاح والمرونة التي تتخذ من مبدأ التوازن المعرفي بوصلة هادئة.

وختم خوجه حديثه بالقول : اعتبر الدكتور عزالدين أن المؤرخين يكتبون الشاذ من المعلومات ويُعرضون عن العادي منها. ثم أتيح المجال للمشاركين الذين تحدثوا عن سيرة د. عزالدين موسى ومسيرته.

السيميائي المغربي سعيد بنكراد في حديث حول الثقافة المغربية

الفرانكفونية ودول المغرب العربي

أصبح من الضروري التمييز بين الفرانكوفونية باعتبارها إيديولوجيا وبين اللغة الفرنسية باعتبارها أداة لإنتاج المعرفة وتداولها. وفي هذا السياق لنا نحن في المغرب معارك كثيرة مع التيار الفرانكوفوني دون أن يمنعنا ذلك من الاحتفاء باللغة الفرنسية واستعمالها أداة للاطلاع على ما ينتج خارج لغتنا وثقافتنا العربيتين.

وقد مُنحنا فرصة الاطلاع المباشر على ما يكتب باللغة الفرنسية، أو ما يترجم إليها بشكل مباشر. ويعود هذا الأمر إلى أن أغلب المثقفين المغاربة يقرؤون باللغة الفرنسية، بل هناك الكثير من المواد التي تدرس في شعب اللغة العربية موضوعاتها تتعلق بمادة أجنبية (السميائيات مثلا).

وفي ميدان السميائيات مثلا الذي أشتغل به، فإن فرصتنا كانت كبيرة جدا للاطلاع المباشر على هذه المعرفة من خلال لغتها ، بل وأيضا من التتلمذ المباشر على روادها (كريماص ، جونيت، بلومونـد بينرس ، تـودوروف...) . فالكثير من المشتغلين في حقل الأدب درسوا في فرنسا وكانت لهم لقاءات مباشرة مع رواد السرديات والأنثروبولوجيا البنيوية والسميائيات السردية. ومن هذه الزاوية، يمكن أن نتحدث عن تميز، فمن عاين وشاهد ليس كمن سمع، بل إن أغلبنا كان شاهدا على السجالات النظرية بين رواد المعرفة الأدبية الحديثة هناك. مع ملاحظة أن قيمة ما نطلع عليه لا تتحدد إلا من خلال استيطانها اللغة العربية وقدرتها على إعادة إنتاج نفسها من خلال ممكنات اللغة العربية. فهذا الاستيطان وحده يمكننا من إعادة التفكير في الكثير من القضايا التي اطلعنا عليها ولكنها لم تكتسب مردوديتها إلا عندما عانقت النص العربي وكشفت عن خصوصياته.

وفي هذا السياق يمكن القول إن مساهمتنا كانت محترمة في نحت مئات المفاهيم والمصطلحات المتداولة في النقد العربي الحديث حاليا. بل يمكن القول إننا من خلال المعرفة الجديدة أعدنا الاعتبار للكثير من المصطلحات والمفاهيم التي نحتها رواد الفكر العربي الإسلامي منذ القرن الثامن الميلادي، فمن خلال هذه العملية أصبح هؤلاء الرواد معاصرين لنا .

العالم بين الموسوعية والتخصص

-التخصص ليس عيبا والموسوعية لم تكن دائما دليلا على معرفة عميقة، وكثيرا ما نصادف من يعرف الكثير من الأشياء من تخصصات متنوعة دون أن يكون بارعا في أحدها. ومع ذلك، فإن للمسألة وجها آخر. صحيح أن التخصص يعني إتقان مجال ما إتقانا كبيرا، ولكن لا وجود لتخصص منفصل بشكل كلي عن التخصصات الأخرى. وقد يكون هذا الأمر ممكنا عندنا في المنطقة العربية، ولكن في أوروبا مثلا ، فإن الأمر مختلف. فإذا أخذنا حالة البنيوية ، فإنها لم تكن تخصصا بالمعنى التام للكلمة، بل كانت رؤية توزعت على كل التخصصات؛ فكانت في اللسانيات أولا ثم في الأدب ثانيا وفي الأنثروبولوجيا ثالثا وفي التحليل النفسي وفي التاريخ وفي غيرها من المجالات المعرفية. والحالة هذه تحيل على ما هو أبعد من مجرد تقنيات تستعمل في تحليل الظواهر ومحاولة فهمها ، بل كانت تتعلق برؤية للعالم تجسد في ميل تقنوي، وبتمجيد لحقيقة وضعية يمكن أن تبنى في انفصال عن الذات.

من جهة ثانية، فإن التخصص ذاته نسبي. فإذا أخذنا مثال السميائيات، فإننا لا نستطيع مثلا فهم سميائيات شارل سندرس بور (مؤسس السميائيات الأمريكية) دون الاطلاع على المنطق وعلى الفينومينولوجيا. إن التداخل بين المعارف حقيقة موضوعية، وليست اختيارا، وكل تقوقع على اختصاص ما، لن ينتج سوى معرفة ضحلة أو تكون في أحسن الحالات من طبيعة تقنية...

المثقف ودوره في تنوير المجتمع

المثقف في المغرب، البلد الذي أعرفه على الأقل، قاوم بكل الوسائل من أجل وطن تسوده العدالة والحرية والديمقراطية، فعل ذلك بإبداعه وتفكيره، وفعل ذلك في الكثير من الأحيان من خلال ممارسة فعلية قادت الكثير من المثقفين إلى السجون والمنافي.

ومع ذلك، فإن دور المثقف لم يكن دائما تحريضيا إلا نادرا، إن التنوير ليس خطبا أو مناشير توزع في الظلام ، بل هو عمل فكري دؤوب قد لا نلمس آثاره إلا بعد سنوات. وقد كتب توكفيل، وهو أحد مؤرخي الثورة الفرنسية، معلقا على موقف ثوار ١٧٨٩ بأنهم لم يكونوا سوى «ديكارتيين تركوا مدارسهم ونزلوا إلى الشوارع». فليس مطلوبا من المثقف أن يترك مدرجه لكي ينزل إلى الشارع، يمكن أن يفعل ذلك باعتباره مواطنا عاديا، لكن المطلوب منه هو إشاعة فكر إنساني يناهض كل أشكال الظلم والعسف. لذلك لم تسقط النخبة، بل إن دورها الآن أكبر بكثير مما كان عليه في السابق. فما تعيشه الساحة العربية من تجاذبات بين تيارات من مشارب مختلفة يدعو المثقف إلى أن يكون صوتا فوق أصوات السياسيين، فهو وحده يقدر التعدد في الحقائق والرؤى وفي تقدير الأشياء.

أعدنا الاعتبار للعديد من المصطلحات والمفاهيم العربية ولاوجود لتخصص منفصل تماما عن التخصصات الأخرى في نظر الرواد والمفكرين

الثقافة العربية بين الإبداع والنقل

هناك عشرات الآلاف من الكتب التي ألفت في الغرب ما تزال في حاجة إلى ترجمة، ويقال إن إسبانيا وحدها تترجم سنويا أكثر مما يترجم في كل الدول العربية. وفي أغلب الحالات، فإن الترجمة تعتمد على مجهودات فردية نادرا ما تلقى التشجيع من مؤسسات الدولة أو مؤسسات القطاع الخاص.

وعلى الرغم من ذلك فقد استطاعت هذه الجهود أن تقدم للقارئ الناطق بالعربية مجموعة كبيرة من الأعمال المؤسسة في ميادين شتى من العلوم الإنسانية. وإذا لم يكن من الممكن الحديث عن تبلور نظرية جديدة في ميدان من الميادين المذكورة، فإن الجهود التي قام بها الكثير من الباحثين العرب، أتت أكلها، على الأقل من حيث إنها استطاعت أن تسهم في تأهيل اللغة العربية لكي تصبح قادرة لا على ترجمة مفاهيم وافدة، بل على جعلها تستوطن ذاكرة المنتج الفكري العربي.

لم يعد من الممكن الآن الحديث عن قومية خاصة بالمعرفة، بل الأساس هو الإسهام في استيعابها وجعلها منتجة ضمن ممكنات اللغة المحلية، فنحن لم نترجم السميائيات بل أعدنا اكتشافها ضمن ما كتب ضمن تراثنا في هذا المجال (تعريفات اللغويين العرب ونظرات الأصوليين في أصول الفقه شاهد على ذلك) .

لقد احتاجت حركة الترجمة في التاريخ العربي القديم إلى أكثر من قرن لكي تأتي أكلها، فلماذا يطلب من الترجمة الآن أن تكون منتجة في ظرف عقود قليلة.

المشرف العام: د. فريح الشمري
رئيس التحرير: حازم السند
مدير التحرير: محمد المقرمي
المراجع اللغوي: عثمان ندا
الإخراج الفني: أحمد سامي
التصوير: فاضل نور الدين
جسور Jasser Newsletter
hjccenter@gmail.com هاتف: ٢١٧٨٢٢١ فاكس:٢١٧٨٢٢٣ ص.ب: ٦٦٢٢٥ الرمز البريدي: ١١٥٧٦ info@hamadaljasser.com

البليهي في خميسية الجاسر:
ثقافتنا بُنيت على تقييد العقل .. وهجران الحياة..

أوضح الأستاذ إبراهيم البليهي -عضو مجلس الشورى- أن مجتمعاتنا الإسلامية لا تمتلك فكرًا سياسيًا على الرغم من عمرها الذي يقارب ١٥ قرنًا، وقد كان من نتائج هذا القصور إقصاء الرواد وإحراق كتبهم ومحاربتهم ونفيهم؛ لتستفيد من علومهم الأمم الأخرى -التي وصفها بأنها تقدر قيمة الإنسان وتمجد العقل وتحتفي بالرواد وتكرمهم- كما هو الحال مع ابن رشد وابن سينا وابن النفيس وغيرهم من العلماء العرب الذين استجاب لريادتهم الغرب فأحدثوا نقلة نوعية في بناء حضارتهم.

كما أشاد المحاضر بالنموذج الأوربي في تحقيق الريادة واستجابة مجتمعاتها لروادها في نهضتها وخروجها من شرنقة التخلف الذي استمر عليه وضعهم لعقود، وقال: إن الفرق بين ثقافتنا وثقافة الأوروبيين أن ثقافتهم بُنيت على أسس نقد العقل وحب الحياة، بينما بُنيت ثقافتنا على أسس تقييد العقل وهجران الحياة.

وأشار إلى أن التعليم بمراحله المختلفة يكرس قيم التخلف، فهو لا يقدم إلا ما يريده المجتمع، والمجتمع يبحث عن تكريس أفكاره وتدعيمها لا نقدها وتقويمها، موضحًا أن العلم ليس معلومات بل هو طريقة تفكير ومنظومة تصورات، وأن الفرق الجوهري بين العلم والثقافة هو أن الثقافة هي ما نتشربه في الطفولة، لكن العلم هو شيء طارئ، ولا يتحقق تلقائيًا، مشيرا إلى أن ما ينفقه العالَم على التسلح أكثر بكثير مما ينفقه على خدمات المجتمع مثل التعليم والصحة، داعيًا إلى ضرورة تغيير منظومة القيم لكي نواكب التطور ونتمكن من الخروج من النزعة العدوانية التي تتعارض مع الإنسانية والفطرة البشرية، مشيرًا إلى أن التراكم الذي نعيشه لا يفرز غير التخلف، بعكس الأمم التي أسست حضارتها على أسس سليمة يزيدها التراكم المعرفي تقدمًا، ومنوهًا إلى أن الإنسان كائن تلقائي قيمته بما يضيفه للحياة، واستشهد بالقيم التي يعتمدها بعض الناس في الكذب باسم الأخلاق، بترويج القصص الخرافية المفسدة للعقول زاعمين أنها تقرب الناس إلى الله.

وأوضح بأنه ليس ثمة أمة تستهين بالنفس البشرية مثل أمتنا، إلى درجة أصبحت أحداثنا تتصدر الأخبار العالمية بالصورة السلبية التي تتجلى فيها سياسة القتل لمجرد الاختلاف الفكري أو المذهبي أو الطائفي، منوهًا إلى ضرورة الوقوف مليًا لمعرفة الأسباب التي تكمن وراء تخلفنا، وهو الأمر الذي جعل اهتمامنا يعكف على الموت لا على الحياة، "فحتى مدرس الجغرافيا يحول درسه إلى محاضرة دينية» كما أشار البليهي إلى أن المثقف لا يملك أن يغير مجتمعه ما لم تكن هناك استجابة من المجتمع، وهو الشيء الذي عناه في عنوان محاضرته: "الريادة" من المثقفين، "الاستجابة" من المجتمع، وشدد البليهي على أن الاستبداد السياسي والانغلاق الثقافي من أهم أسباب التدهور الحضاري في مجتمعاتنا.

مختتما حديثه بأنه من أجل أن ندخل في مرحلة الحضارة الحقيقية؛ لا بد أن نتجاوز صراع الثقافات، وأن نؤسس الحضارة الإنسانية على التآخي والحوار وتقبل الآخر.

وفي معرض رده على المداخلات، أكد البليهي أن إضافات ابن رشد وابن سينا وغيرهما لا يجوز أن تحسب لصالح العرب، وذلك بسبب كون ثقافتهم يونانية، وأنهم تعرضوا للنبذ بعنف من ثقافتنا ليستفيد منها الغرب.

وقد وضح المحاضر أن ما نراه من بنيان وجسور وأهرامات ما هي إلا جانب عملي وشكلي تتطلبه الحاجة البشرية ولا تتطلب فكرا، منوها إلى أن تطور الفكر هو ما يؤدي إلى طفرات كبيرة، وتطوره بكسر الانتظام أو ما سماه بـ(التلقائية).

وقد أدار الدكتور مرزوق بن تنباك المحاضرة بدارة العرب، ضمن برنامج خميسية الجاسر الثقافية .

صدور عدد جديد من مجلة العرب (الجماديان ١٤٣٤هـ)

صدر عدد جديد من مجلة العرب الجماديان ١٤٣٤هـ الموافق مارس - أبريل ٢٠١٣م، وهما الجزءان الخامس والسادس من السنة الثامنة والأربعين للمجلة.

وقد تضمن العدد مقالات لثلة من الباحثين والأدباء، فكتب د. جليل العطية في مبحث بعنوان (الثعالبي وهلال ناجي) نبذة عن الثعالبي صاحب كتابي (يتيمة الدهر)، ونبذة عن هلال ناجي أحد المحققين في القرن العشرين، تحدث في المقالة عن جهود الهلال في التأليف والتحقيق واهتمامه بالمخطوطات العربية، وتحدث كذلك عن اهتمام الهلال بمؤلفات الثعالبي وآثاره، وذكر تلك الكتب ونبذة عنها وعمل الهلال عليها، من تلك الكتب (الأنيس في غرر التجنيس) و(التوفيق للتلفيق) و(المستدرك على ديوان الثعالبي) وغيرها.

وفي مبحث بعنوان (مفاهيم لغوية وبلاغية تستحق المراجعة... عطف البيان والفصل والسكون والتنوين) تحدث د. مصطفى الجوزو عن المصطلحات والمفاهيم بشكل عام، ثم تحدث عن بعض المفاهيم اللغوية والبلاغية شارحا كلا منها ومبينا أصوله وطرائقه وأنواعه ومذاهب العلماء فيه، ومنها: عطف البيان، والفصل، والسكون، والتنوين.

تلا ذلك مبحث للدكتور محمد محيي الدين عبدالحميد بعنوان (المصطلحات البلاغية في كتاب العمدة)، تحدث فيه أولا عن بعض علماء البلاغة الذين اكتشفوا فنونها ووضعوا مصطلحاتها، ثم تحدث عن كتاب (العمدة) وصاحبه ابن رشيق، وذكر أن دراسة ابن رشيق للبلاغة لم تكن غايتها البلاغة وإنما دراسة آثارها في تجويد الشعر، ثم تحدث عما ورد في كتابه من مصطلحات بلاغية وقسمها لمشرقية ومغربية، وتحت كل قسم ذكر ما ورد من المصطلحات ونسبتها إن كانت لابن رشيق أو غيره.

ثم بحث بعنوان (أصول العربية) للأستاذ عبدالمحسن اللعبون تحدث فيه عن المعجم العربي وذكر حاجة المعجم العربي للتنويع، وتحدث كذلك عن أصول الاشتقاق وكيفية إلصاق المعاني بالألفاظ ضاربا العديد من الأمثلة.

القرص المضغوط

يحوي القرص المضغوط (٤٤) مجلدًا بحيث يوثّق كل مجلد أعداد عام من «مجلة العرب»، أي ما يقارب ٤٠ألف صفحة.

وقد انتهى العمل في إعداد القرص المضغوط من حيث تصحيح المادة. واعتُمد القرص في صيغته الحالية بعد استيفاء المطلوب من قبَل الجهة المنفّذة للمشروع، وزودت المركز بـ(٣٠٠) نسخة أصلية.

من إصدارات المركز

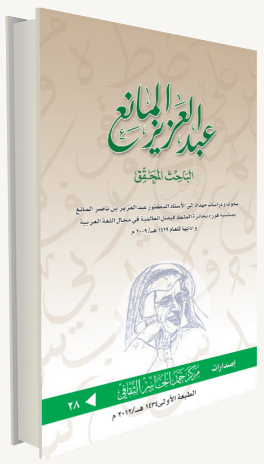

كتاب: «عبدالعزيز المانع الباحث والمحقِّق»

مجموعة باحثين

جـاء هـذا الكتـاب – كمـا هو ظاهرٌ من عنوانه- احتفاءً بفوز الأستاذ الدكتور عبدالعزيز المانع بجائـزة الملك فيصل العالمية في مجال اللغة العربية وآدابها للعام ٢٠١٠م، وقد صدر عن مركز حمد الجاسر الثقافي في هذا العام، ويضمُّ الكتاب ثلاثة أقسام:

قسم ضَمَّ أبحاثًا تناولت الجهود العلمية للدكتور عبدالعزيز المانع وميزات عمله في مجالَي البحث والتحقيق، جاء أحدها بعنوان "الدكتور عبدالعزيز المانـع الباحـث المحقِّـق" للدكتـور محمد بن عبدالرحمن الهدلق، وآخر بعنـوان "ملامح من نقدات المانع التحقيقية" لهـلال بن ناجي، و"مزيَّة جهود الدكتـور المانـع في خدمته لتحقيـق النصوص للدكتور عبدالله الجربـوع، و"الفسْر الصغير تفسيـر أبيات المعاني: قراءة معرفية فـي المنهج" للدكتور أحمـد سليـم غانم. وقسم ضمَّ أبحاثًـا ودراسات لغوية وتراثية وأدبية ومترجَمة، وقد تناولت موضوعات متعـدِّدة؛ منها: "خواطر في سُبُل الاستفادة من جهود المجمع اللغوي الأردني في إثراء الذخيرة الآلية العربية" للدكتور نعمان بوقرة؛ و"بحر الرجز"، لمحمَّد الحربي؛ و"العنف في المصطلح النقدي: الشعـر الخصـي نموذجًا" للدكتورة فاطمة الوهيبي؛ و"معيـار الصدق العرفي وأثره في النظرية والتطبيق اللغـوي" للدكتور عادل العيثان؛ و"التاريخ للمكتبـة العربيـة مـن خلال نصوص التراث العربي" للدكتور يحيى بن جنيد؛ و"أحدث من حداثـات كثيرة" للدكتور حسين الواد؛ و"الشعراء المُجَّان في العصر العباسي وموقفهم في الموت: أبو نواس أنموذجًا" للدكتورة نورة الشملان؛ و"علي بن عبيدة الريحاني وكتابه (جواهر الكلم وفرائد الحِكَم)" للدكتور عبدالله الرشيد؛ و"شارل بلاَّ؛ أسجاع الأنواء ومنازل القمر عند العرب" للدكتور محمد البقاعي؛ و"رحلة البحث عن الذات في أقصوصة مَحمود المسعدي (السندباد والطهارة)" لمحمَّد رشيد ثابت؛ و"مخطوطات الشطرنج العربية في بريطانيا وأثرها في الثقافة العالمية: نماذج وتحليل" للدكتور معجب العدواني.

وجاء القسم الثالث متضمِّنًا قصائد شعرية مُهداة إلى الدكتور عبدالعزيز المانع بهذه المناسبة، وقد نظمها شعراء من أمثال الدكتور عبدالله الفيفي؛ وهلال بن ناجي؛ والدكتور عدنان النحوي؛ والدكتورة مباركة بنت البراء؛ والدكتور ماجد الحمد.

يمثِّـل هـذا الكتاب احتفاءً بهذه المناسبة العزيزة، وعرفانًا بما للعلاَّمة الدكتـور عبدالعزيز المانع من جهود في مجال التحقيق والتأليف وخدمة علوم اللغة العربية وآدابها، من خلال مسيرته العلمية الطويلة التي جسَّدتها كثرة الإنجازات العلمية وتتابُعها ممثلةً بذلك العطاء العلمي الثَّرّ الذي عُرف به.

كتاب: «عبدالله بن يوسف الغنيم وجهود العلمية في خدمة الجغرافيا»

مجموعة باحثين

يوثِّق هذا الكتاب الأبحاث التي أُلقيت في الندوة التي أقامها مركز حمد الجاسر الثقافي احتفاءً بالجهود العلمية للدكتور عبدالله بن يوسف الغنيم في خدمة جغرافية الجزيرة العربية.

ويتضمَّـن هـذا الكتاب أربعة محاور رئيسية، تحدَّث الدكتـور أسعد عبده في المحور الأول عن جوانب من صفات الدكتـور الغنيم العلمية والشخصية، مثـل تخصُّصـه، وميزاته العلمية، وخدمته لسيادة الكويت، وخدمته للتنمية، وشهرته. وجاء المحور الثاني بعنوان "عبدالله الغنيم والمخطوط الجغرافي العربـي" للدكتـور يحيى محمود بن جنيـد، متحدِّثًا عن جهود الدكتور الغنيم في خدمـة المخطوطات الجغرافية العربية فـي المكتبة البريطانية ومكتبة جامعـة كمبـردج، وفي مكتبة البودليـان بجامعة أكسفورد. وكان عنوان المحـور الثالث: "منهجية دراسة الزلازل عند الدكتـور عبدالله الغنيم" للدكتور عبدالله بن محمد العمري، تحدَّث فيه عن سمات هذه المنهجية عند الدكتور الغنيم، وأهمِّية تحليل السجل الزلزالي التاريخي.

أمَّـا المحـور الرابع فكان عنوانه "إسهامات معالي الأستـاذ الدكتور عبدالله بن يوسف الغنيم في استنباط مصطلحـات أشكال الأرض من المصادر العربية القديمة والحديثة" للدكتور يحيى بن محمَّد أبو الخير، ابتدأ بإيضاح أهمِّية الموضوع وغاية البحث وإطاره المرجعي والمجال الزمني لهذا الإطار؛ ثـمَّ تحـدَّث الدكتور أبو الخير عن المصادر العربيـة القديمة والحديثة التي وظَّفها الدكتور الغنيم في استنباط مصطلحات أشكال الأرض، ثمَّ تحدَّث عن المصادر العربية الحديثة. بعد ذلك تطرَّق إلى المنهجية التي اتَّبعها الدكتور الغنيم في استنباط مصطلحات أشكال الأرض، والأساليب المستَخدَمة في هذا الاستنباط (وشملت التغريب والاشتقاق). وأُسس اختيار مصطلحات أشكال سطح الأرض.

وهكذا كان هذا الكتاب إشارات إلى علوِّ منزلة الدكتور الغنيم العلمية بين الجغرافيين وغيرهم، وهي منزلةٌ وصل إليها بحكم تخصُّصه ومثابرته على العطـاء العلمـي بإتقان، ولا شـكَّ في أنه من أبرز الجغرافيين العرب المعاصرين اهتمامًا بالتراث الجغرافـي العربي، ومن أكثرهم استفادةً من معطياته لتأصيل مصطلحاته.

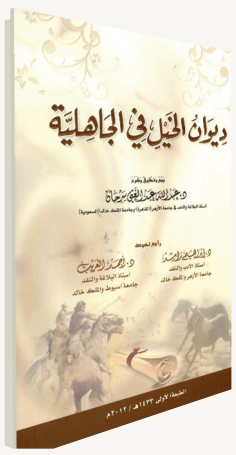

كتاب: «ديوان الخيل في الجاهلية»

د. عبدالله سرحان

يتضمَّـن هـذا الكتاب وَصْف الشعراء الجاهليِّين للخيل فـي أشعارهم، وهو من جمع وتحقيق وشرح د. عبدالله عبدالغنـي سرحان، فقد رأى أنَّ وصف الخيـل فـي أشعار الجاهليِّين كثيرٌ كثرةً فائقةً مثَّلت ديوانًا ضخمًا مستقلاً بنفسه يستحقُّ أن يُجمَع ويُحقَّق ويُشرَح، ليكون أمام أنظار الباحثين والدارسين والمحبِّين العاشقين للخيل، كلٌّ يستنبط منه مراده ويحصل على بُغيته.

فجمـعَ المؤلِّـف وحقَّقَ وشرحَ كلَّ ما ورد في وصف الخيل في الشعر الجاهلي، وذلك في دواوين الشعـر الجاهلي كلِّه (التي تيسَّرت للمؤلِّف)، بالإضافة إلى دواوين القبائل المجموعة أخيرًا، وكذلك المجموعات الشعرية، والموسوعات الشعرية الكبرى، وكتب الأدب واللغة والخيل التي وردَ فيها الحديث عن أشعار الجاهليِّين، وبخاصة الشعراء الذين ليس لهم دواوين شعرية مطبوعة أو مخطوطة.

وقد قسم الكتاب إلى قسمين هما: ديوان الخيل عند الشعراء الجاهليِّين والمخضرمين؛ وديوان الخيل عند الشعراء المجاهيل، مرتِّبًا الأشعار هجائيًّا حسب حرف الروي، مع شرح ما يلزم شرحه.

ويمثِّل هذا الكتاب جهدًا علميًّا استقصائيًّا، ونواةً لسلسلة شعرية ضخمة تتتبَّع كل ما وردَ في وصف الخيل عبر العصور الأدبية المختلفة، ليقف القارئ علـى أهمِّية الخيل في حياة العـرب بعامة، والمسلمين بخاصَّة، ويُتيح الفرصة للباحثين لأنْ يُطالعوا هذا الديوان ويدرسوه من شتى جوانبه، ولأنْ يُخرجوا دواوين عدَّة في مختلف الموضوعات.

المعاجم الجغرافية في بلادنا وجهود الشيخ حمد الجاسر

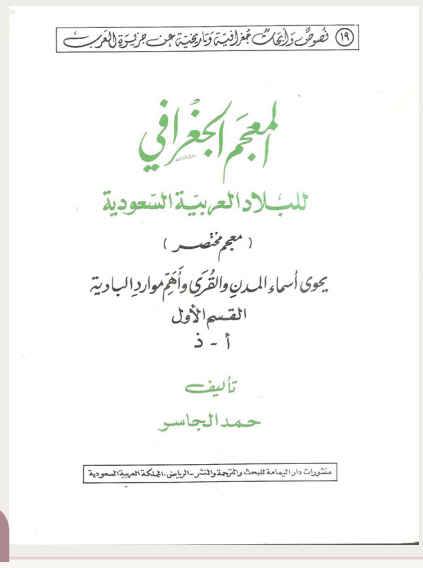

معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي

أوضح معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي أن الشيخ حمد الجاسر أول من استخدم مصطلح المعاجم -بشكله الموسع- للبلدان، مشيرًا إلى أن الشيخ حمد الجاسر رأى أنه من الضرورة إنشاء معجم جغرافي للملكة، خاصةً بعد أن رأى الأخطاءً المتتالية من قبل الإعلاميين في نطق أسماء الأماكن، وقد بدأ العمل في هذا المشروع ودعانا إلى مشاركته، ونظرا لصعوبة قيام شخص بمفرده بهذا العمل؛ رأى الجاسر اختيارًا عَالم من كل منطقة للقيام بهذه المهمة، وقدً تولى الشيخ العبودي المعجم الجغرافي لبلاد القصيم، جاء ذلك في محاضرة بعنوان «جهود الشيخ حمد الجاسر في المعجم الجغرافي» ألقاها في خميسية الجاسر وأدارها الدكتور محمد المشوح. افتتح المحاضر حديثه بذكرياته مع الشيخ حمد الجاسر في مرحلة البدايات لهذا المشروع، وبعد عرضه على الملك فيصل -رحمه الله- تكفل بدعمهم وتزويدهم بلجنة إعلامية وأخرى خدمية، وذكر العبودي أن الشيخ حمد الجاسر قسم العمل بحسب المناطق، فكان الشيخ حمد الجاسر قائما بـ(معجم شمال المملكة)، والشيخ الأستاذ عبدالله بن خميس يقوم بعمل (معجم اليمامة) الذي يعنى عملياً إمارة منطقة الرياض، وما شذ عن ذلك إلا بلاد عالية نجد، والشيخ سعد بن عبدالله بن جنيدل لمنطقة عالية نجد وهو ما يسمى (معجم العالية)، وتولى الأستاذ الدكتور عبدالله بن ناصر الوهيبى منطقة شمال غرب ناحية الحجاز، أما الشيخ محمد بن ناصر العبودى –المحاضر- فكانت مهمته تختص بمنطقة القصيم، وسمى المعجم الذي كتبه (معجم بلاد القصيم). وقد ذكر المحاضر شدة إصرار الشيخ حمد الجاسر عليه في تولي هذا الأمر، بعد أن حاول الاعتذار -لا رهبة من التأليف- فقد ألف قبل هذا المشروع العديد من الأعمال منها "الأمثال العامية فى نجد" وبعض كتب الرحلات مثل كتاب "في إفريقية الخضراء" - ولكن الشيخ حمد ألزمه بذلك قائلا: "إنني لا أعرف شخصاً آخر يمكن أن يقوم بهذا العمل العلمي على الوجه المطلوب"، وقد وصل الأمر به إلى حد أن قال: "والله لن أدعك إلا إذا ذكرت لي اسم شخص أراه أنا يحل محلك فى تقديري لقيامه بهذا العمل.» ثم تحدث المحاضر باختصار عن المشروع الذي تولاه وهو (المعجم الجغرافي لمنطقة القصيم) مشيرًا إلى أن الأمر لا يقتصر على منطقة القصيم الجغرافية، وقد تحدث عن أصل كلمة القصيم وسبب إطلاقه عليها، وذلك أن الاسم هو جمع (قصيمة) وهي الرملة التي تنبت الغضى -كما وردت فى اللغة-، وقد بين أن هذه المنطقة تشمل منطقة القصيم الإدارية التي تمتد شمالاً حتى تصل الحدود الإدارية لمنطقة حائل وتصل شرقاً وجنوباً بمنطقة الحدود الإدارية لمنطقة الرياض،كما تمتد غرباً إلى مسافات بعيدة حتى تصل الى الحدود الإدارية لمدينة المنورة ومنطقة مكة المكرمة.

أخطاء الإعلاميين في نطق الأسماء دفعت الجاسر لتأليف المعجم الجغرافي

وقد تحدث عن عدد من المناطق التي زارها مثل الأسياح والنبهانية وغيرها، وعرض لشيء من الخلفيات التاريخية والسياسية لها. ثم سرد العبودي كيف بدأت رحلاتهم إلى الأماكن نفسها، لتحديد الأعلام والتقسيمات بالاستعانة بوفد إعلامي وخدمي بناء على توصيات الملك فيصل -رحمه الله- حينها، وقد فصل في ذكر الذكريات الأولى في هذا الموضوع، وكيف بدؤوا، والصعوبات التي واجهوها، وفاجعتهم بوفاة الملك فيصل وهم يؤدون هذا العمل، ثم مواصلتهم العمل وتجاوزهم للعديد من الصعوبات سعيًا لإنجاز هذا المشروع المهم، ووصف الجولة بأنها كانت مفيدة للجميع، مشيرًا إلى أن الوقوف على المكان هو أفضل طرائق التوثيق لمثل هذه المشاريع.

وقد تحدث العبودي عن كتبه التي ألفها فيما يتعلق بالجغرافيا والأسَر، مؤكدا أن كتبه التي ألفها في الأسر كـ (معجم أسر بريدة) و (معجم أسر عنيزة) ليست كتب أنساب، وإنما هي كتب تعريف بالأسر وأعلامها، من قادة وعلماء وشعراء وأطباء شعبيين وغيرهم، يذكر حكاياتهم وشيئا من سيرهم وتاريخهم، وألمح إلى أن هذا المنهج هو ماجعل هذه الكتب تتضخم لتصل إلى أكثر من عشرين مجلدا لمعجم أسر بريدة، ومايقارب ثمانية عشر مجلدا لأسر عنيزة، مشيرا إلى أن الشيخ حمد الجاسر قد استفاد من كتابه حول الأسر في منطقة القصيم -قبل اكتماله-، وهو من المراجع التي رجع إليها -فيما يتعلق بأسر القصيم- في كتابه (جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد).

المشاركة في معرض الكتاب

قرابة «المليونين ونصف المليون» زائر.. جسدوا ملامح الثقافة السعودية.. في تظاهرة دولية

شارك مركز حمد الجاسر الثقافي في عرس ثقافي أقامته وزارة الثقافة والإعلام، وشهد جناح المركز فيه إقبالاً واسعاً من زوار العرس الثقافي السنوي المتمثل في معرض الرياض الدولي للكتاب الذي تلتقي فيه ثقافات المجتمعات ومعارفها، عبر مناسبة تتنافس في حضور واحد يمثله "الكتاب" ويتبارى في التنافس فيه وعليه المؤلف.. والناشر.. والقارئ..

فيما شهد المعرض أكثر من ٢ مليون و٤٠٠ ألف و١٢٦ زائرا لمعرض الرياض الدولي لدورته المنصرمة ٢٠١٣م بمشاركات من ٣٢ دولة عربية وأجنبية، مثلها ٩٧٠ دارا وجهة.. قدمت ما يزيد على ٢٥٠ ألف عنوان ورقي، وأكثر من ١٢٠٠٠٠٠ عنوان إلكتروني، وكانت فيه المغرب ضيف الشرف.

أستاذ التاريخ الإسلامي أ. د. أيمن فؤاد السيد مدير مركز تحقيق النصوص بالأزهر: بدأت معرفتي بالشيخ حمد الجاسر رحمه الله عام ١٩٥٨م وأنا في الصف الثالث الابتدائي عند زيارته لوالدي

حوار - مدير التحرير

بدأت علاقته بالشيخ حمد الجاسر من اللقاء الأول عام ١٩٥٨م في مكتب والده "فؤاد السيد" في دار الكتب المصرية، حين كان يعمل أمينًا للمخطوطات المصرية. وكان مكتبه لا يخلو أبداً من العلماء سواء المصريين أو العرب أو المسلمين أو حتى المستشرقين، وقد تواصلت بعدها لقاءاتهما في مصر وفي الرياض كما جمعتهما العديد من المؤتمرات والندوات العلمية في مختلف البلدان.

وقد وصف الدكتو السيد علاقته بالشيخ حمد بالعلاقة الحميمة، التي تقوم على التواصل الدائم، وكان آخر لقاء له بالشيخ حمد الجاسر في مؤسسة الفرقان بلندن عام ١٩٩٩م.

وبعد وفاة الشيخ الجاسر استمرت العلاقة بين أسرتيهما حتى اليوم.

نود في البداية معرفة انطباعك بشكل عام عن المشهد الثقافي في المملكة، من خلال الجامعة والخميسية والأماكن التي زرتها؟

حقيقةً.. هذه هي الزيارة الثالثة لي إلى الرياض، حيث كانت الزيارة الأولى لي سنة ٧٧م عندما حضرت الندوة العالمية الأولى لمصادر تاريخ الجزيرة، وكانت تنظمها جامعة الرياض في مقرها القديم بذلك الوقت، ثم أتيت بدعوة خاصة من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ثم هذه المرة كأستاذ زائر في جامعة الملك سعود.

والحقيقة أنني لاحظت نشاطًا ثقافيًا مهمًا في المملكة عامة، وفي الرياض بصفة خاصة، كما أن هناك مؤسسات مهمة تهتم بالنشاط العلمي وبالحركة الثقافية عمومًا، وبالحركة الأدبية خصوصا، ممثلةً في مركز الملك فيصل ودارة الملك عبدالعزيز وجامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

كما كان لي شرف المشاركة في مؤتمرين من المؤتمرات التي نظمتها وزارة الأوقاف، ومنها مؤتمر الحج السنوي الذي يعقد بمناسبة الحج، ووجدت اهتماماً كبيرًا بالقضية الثقافية، ومشاركة عدد كبير من العلماء من كافة الأقطار الإسلامية في هذه الملتقيات الثقافية، كما أن هناك عددًا كبيرًا من المكتبات التي تعنى بجمع قدر كبير من المخطوطات، وعددا كبيرا كذلك من المكتبات الخاصة، لهذا أظن أن هناك نهضة كبيرة في المملكة.

عرفنا من خلال حضوركم وحديثكم في خميسية الجاسر، ومن خلال كتاب الشيخ حمد الجاسر عن رحلاته إلى مصر؛ بأن هناك علاقة حميمية بين أسرتكم وأسرة الشيخ حمد الجاسر رحمة الله عليه، نود أن تعطينا نبذة عن: كيف بدأت هذه العلاقة؟ وكيف تطورت إلى علاقة أسرية؟

حقيقةً.. إن علاقتي بالشيخ حمد الجاسر ترجع إلى عقود، المرة الأولى التي التقيت فيها به كانت عام ٥٨م، حيث كان يتردد على مكتب والدي فؤاد السيد -رحمه الله- في دار الكتب المصرية، ووالدي في ذلك الوقت كان أمينا للمخطوطات المصرية، وكان مكتب أمين المخطوطات وقسم المخطوطات لا يخلو أبداً من العلماء الذين كانوا يترددون عليه، فقد كان قبلة لكل العلماء سواء المصريين أو المستشرقين أو العرب أو المسلمين، وكان الإنسان يلقى في هذا المكان المستشرقين من ريزتنانو إلى كونس، والعلماء المسلمين من د.عبدالعزيز الميمني إلى حمد الجاسر إلى خير الدين الزركلي إلى عبدالرحمن بدوي وشوقي ضيف وغيرهم من الأساتذة، حتى وصف الناس دار الكتب في هذا الزمن بأنها الجامعة الأهلية لمصر، وفي هذا الوقت كان الشيخ حمد الجاسر يتردد على القاهرة.

وأما لقاءاتي بالشيخ في الرياض، فقد كانت أثناء الندوة العالمية لمصادر الجزيرة في ١٩٧٧م، وقد دعَى مجموعة من العلماء الذين حضروا الندوة وأتذكر منهم عبدالهادي التازي والقاضي إسماعيل الأكوع والفقيه محمد بن علي الأكوع ومجموعة أخرى من العلماء الذين شاركوا في هذه الندوة.

وفي سنة ١٩٦١م أدى والدي فريضة الحج، وكان الشيخ موجودا في القاهرة، وكان يزورنا في بيتنا ويصطحبنا إلى الملاهي وإلى حديقة الحيوان وإلى أماكن أخرى ثم نعود، وقال لوالدي حينها: لا تشغل بالك سأكون مع الأولاد دائمًا، ولم تنقطع علاقتي به حتى بعد وفاة والدي رحمه الله، وأول زيارة له كان في صحبته شابٌّ يعد رسالة الدكتوراه في ذلك الوقت هو الدكتور عبدالله بن يوسف الغنيم من الكويت، ثم بعد ذلك كان أول من نشر لي مقالا في حياتي البحثية، وعندما توفي والدي -رحمه الله- كان بين يديه مشروع كتاب يجمع فيه المصادر للمؤلفات التاريخية اليمنية، وقد أخذت هذه الأوراق وبدأت في التعامل معها في محاولة لإعداد كتاب صدر لي بعد ذلك، وهو (مصادر تاريخ اليمن)، وكان أول إنتاج منه هو مقال عن مصادر التاريخ اليمني في القرن السادس الهجري، نشرها لي في مجلة العرب في هذا التاريخ سنة ١٩٧٢م، وليس هذا فقط بل أرسل لي مستلة من المقال لكي أتمكن من توزيعها، وفي مقدمة الكتاب الذي نشرته كان من أهم ما قدمته من شكر هو ما قدمته للشيخ حمد الجاسر رحمه الله، وهو شكر على ما قدمه لي من معلومات خلال تردده على مكتبات أوربا وإسطنبول والهند، وكان يجمع معلومات كثيرة عن النسخ الخطية، فأمدني بمخطوطات كثيرة جدًا سجلتها باسمي في كتاب مصادر تاريخ اليمن، وكنت بعد ذلك أزوره دائماً في منزله «مراهق بن عامر»، وحتى عندما نشر التعليقات والنوادر عند ابن علي الهجري أطلعني على النسخة الأولى من الكتاب، وكانت نسخة مقسومة قسمين: قسم في دار الكتب في القاهرة، والقسم الآخر في الجمعية الملكية الآسيوية في الهند، وهي نسخة كانت في خزانة الوزير شاهن شاه الجمالي في القاهرة ثم انتقلت إلى خزانة كتب الفاطميين في عهد الظافر بأمر الله، ووقتها كنت قد بدأت في الاهتمام بدراسة التاريخ الفاطمي، وحقيقةً كانت تلك أول مرة أرى فيها هذه النسخة، ثم عندما اهتممت بالدراسات الفاطمية نشرت مقالا بمجلة معهد المخطوطات كان عنوانه (خزانة كتب الفاطميين في مصر هل بقي منها شيء؟)، كانت هذه إحدى النسخ التي حرصت على تسجيلها، إضافة إلى نسخ أخرى تعرفت عليها فيما بعد في الخزانة العامة في الرباط والهند والخزانة المصرية،خصوصاً بعد أن

آخر لقاء كان لي بالشيخ حمد الجاسر رحمه الله في ندوة نظمتها مؤسسة الفرقان بلندن عام ١٩٩٩م.

مجلة العرب نشرت لي أول مقالة بحثية سنة ١٩٧٢م كانت بعنوان "مصادر تاريخ اليمن" وهي باكورة أعمالي البحثية

التحقت بالعمل في الإدارة الثقافية بالمنظمة العربية للثقافة والعلوم، وفي سنة ٧٧م دعاني الدكتور عبالرحمن الأنصاري للمشاركة في الندوة العالمية الأولى لمصادر الجزيرة العربية عندما كان يتردد إلى مكتب الأستاذ أحمد المانع وكنت من المعاونين لهم، فذكر لهم أنني مهتم بتاريخ اليمن ولي كتاب (مصادر تاريخ اليمن) فلم يتردد الرجل في دعوتي للمشاركة في المؤتمر، وعندما جئت إلى الرياض كانت حفاوة الشيخ بي كبيرة جدًا، ودعاني إلى منزله أكثر من مرة، وكان بصحبتنا عدد كبير من العلماء الذين تصادف وجودهم في الرياض لحضور هذه الندوة، منهم عبدالهادي التازي وإسماعيل الأكوع ومحمد علي الأكوع، ومنهم الأساتذة المصريون في الجامعة في ذلك الوقت مثل حسن أحمد محمود وحسن الباشا وغيرهم، وكانوا مشاركين في الندوة العالمية.

بعد ذلك تركت القاهرة وسافرت إلى باريس لاستكمال دراسة الدكتوراه، وفي هذه الفترة لم ألتق بالشيخ، ولكن بعد عودتي في ٨٦م إلى القاهرة كنت أتردد على الشيخ.

نسيت أن أذكر أن هناك زيارة مهمة التقيت فيها بالشيخ في بيروت عندما نقل مكتبه إلى جنينة العذَريّة في بيروت، وكانت سنة ٧٥، حيث ذهبت بدعوة من المعهد الألماني للدراسات الشرقية مكلفا بتحقيق أحد أجزاء كتاب «الوافي والوفيات» لخليل بن أيبك الصفدي، وبالطبع كنت أتردد يوميا على مكتب الشيخ في مكتب العذَريّة في الدور الرابع، وكان هناك لقاء لنا مع جميع المثقفين اللبنانيين وغيرهم الذين كان يتصادف وجودهم في بيروت في ذلك الوقت، وأمضيت أسبوعا بصحبته في مجلة العرب في بناية العذَريّة.

المهم.. بعد عودتي من باريس في ٨٦م كنت ألتقي به كلما زار القاهرة، وكان وقتها يعد بعض النشرات المهمة، منها على سبيل المثال كتاب «البرق اليماني» وأيضاً كتاب « طريق الحج» و كتاب «التعليقات والنوادر» للهجري، وتصادف بعد ذلك أن تأسست مؤسسة الفرقان سنة ٨٩م وكان الشيخ من أعضاء المجلس الاستشاري العلمي في المؤسسة في لندن، وقد أسسها الشيخ أحمد زكي يماني وشاركت أنا في أحد اجتماعات هذه المؤسسة وكان في لندن سنة ١٩٩٣م، وكان الشيخ موجودا في هذه الاحتفالية، وقد قدمت بحثا لي فيها، وأيضاً في الدورة التي عُقدت بعد ذلك بسنوات في سنة ١٩٩٩م في ونبلدن إحدى ضواحي مدينة لندن، وكان هذا آخر لقاء لي بالعلامة الراحل الشيخ حمد الجاسر، فقد توفي بعد ذلك بعام أثناء إجراء عملية جراحية في الولايات المتحدة الأمريكية.

من إصداراتك وبحوثك الأولى في مصادر تاريخ اليمن، ومن مقالتك الأولى التي نُشرت في مجلة العرب؛ يتبين اهتمامك بالتاريخ اليمني، فهل كانت لك لقاءات مع المهتمين بالتاريخ والتراث اليمني في ذلك الوقت كالقاضي إسماعيل الأكوع ومحمد علي الأكوع كما هي لقاءاتهم مع الشيخ حمد الجاسر؟ وهل كانت لكم أعمال مشتركة؟

طبعاً كانت لنا لقاءات، التقينا في الرياض، وعندما يتصادف أيضا وجود الشيخ والقاضي محمد في مصر كنا نلتقي هناك، وبالذات القاضي محمد علي الأكوع الذي كان أكثر تردداً على مصر، لأنه كان يتابع ما ينشره في مطبعة السنة المحمدية في عابدين، وكان ذلك يستلزم حضورَه وقتاً طويلا للمراجعة والمتابعة، فإذا تصادف أن تواجد الشيخ وتواجد القاضي الأكوع في نفس الوقت كان ذلك مناسبا أن نلتقي، إما عند الشيخ أو عند القاضي محمد.

وهناك كتب تبادلنا الآراء حولها، فعلى سبيل المثال القاضي محمد علي الأكوع كان لديه كتاب بعنوان «المفيد في أخبار صنعاء وزبيد»، وكنا دائماً ما نتحاور أو يسألني في بعض الأشياء، وكان لدي ملاحظات على النشرة الأولى من الكتاب التي أخرجها المستشرق كيز ثم حسن سليمان محمود، والكتاب الذي أخرجه الشيخ حمد الجاسر «الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحج وطريق مكة المكرمة» وكان الجزيري مؤلف هذا الكتاب، وكان يسألني عنها الشيخ حمد الجاسر وأخرجها له من مؤلفاته المختلفة، لأنه لم يكن مصرّحًا بعناوين الكتب في ذلك الوقت، فكنا نكتب على سبيل المثال «قال المقريزي..» ونكتفي، دون ذكر عنوان الكتاب، فكنت أسعد بتوثيق ذلك، وكان هذا الكتاب من أهم الكتب التي تتكلم عن طريق الحج وتفاصيله.

في ظل ثورة التكنولوجيا التي نعيشها اليوم، هل استفادت المراكز من ذلك التطور في الحفاظ على المخطوطات؟

في ظل التطور الجديد هناك أيضاً اهتمام بالمخطوطات، وأهمها القيام بعملية «الرقمنة»، وهي التصوير الرقمي للنسخة الخطية كما هي بتفاصيلها ولونها، وعندما يتصفحها الإنسان على جهاز الحاسب فكأنه يرى النسخة الأصلية دون أن يتحسسها فقط، والمطلوب الآن أن يدخل كل التراث في عملية الرقمنة ليكون متاحاً على الشبكات العنكبوتية، كما تنحو الآن المؤسسات الكبيرة كلها إلى حفظ أعمالها ونشرها على الإنترنت، وهذا هو المطلوب لتستفيد منه أكبر شريحة ممكنة، وهذا هو الأساس في إتاحة العلم لجميع الناس، فالرقمنة هي السبيل الوحيد للحفاظ على التراث ونشره لكل المهتمين في أنحاء العالم، فالاطلاع عليه بتفاصيله الدقيقة أفضل من التصوير الميكروفيلمي الذي قد يتعرض للتلف أو يخدش وهو أسود أبيض، أما الآن فالتكنولوجيا وفرت الكثير من الوسائل لحفظ المخطوطات من التلف ومن ثم الرقمنة بطريقة حفظها الآلية.

في الختام ما هي الكلمة التي تود أن تقدمها لمركز حمد الجاسر الثقافي؟

اللقاءات الثقافية التي تقام في الخميسية كانت معروفة منذ زمن بعيد، وكانت في مصر هناك اجتماعات أسبوعية وندوات، مثل ندوة العقاد وندوة محمود شاكر وغيرها من الندوات العلمية، وخميسية الشيخ حمد الجاسر هي من هذا النوع، وهي فرصة رائعة يلتقي فيها المثقفون، سواء لتدارس تراث الشيخ أو حول موضوع يحاضر فيه بعض الزائرين أو أصحاب الدراسات الذين يحبون أن يتبادلوا الرأي حولها مع العلماء، وهذا النوع من الندوات نحن نفتقده، وبنفس الوقت هي تحتاج إلى أريحية، فالناس متعطشون إلى حضور مثل تلك الندوات واللقاءات، أولاً لاستمرار ودوام الود بين الباحثين، وإنشاء علاقات بين المتخصصين في المجالات المختلفة، ثم للتعرف على كل جديد في المجال العلمي من خلال طرح الحاضرين لقضايا خاصة بأبحاثهم مما يثري المعلومات، ولو كانت هناك ندوات مماثلة لكان شيئا ممتعا، ثم إن إحياء تراث الشيخ ووضعه على الموقع الخاص بالمركز شيء مهم جدا، لأنها نُشرت على فترات متباعدة، فإذا تم نشرها على الموقع سيكون إسهاماً مهما جدا من المركز.

مركز حمد الجاسر الثقافي في شبكات التواصل الاجتماعي

www.hamadaljasser.com

أخبار الرواد

التقى الأستاذ حمد القاضي -عضو مجلس الشورى السابق أمين عام مجلس أمناء مؤسسة الشيخ حمد الجاسر- بالطلبة المبتعثين في بريطانيا في ثلاث محاضرات وحوارات ثقافية واجتماعية تم فيها تناول رسالتهم نحو وطنهم وهم سفراؤه بالخارج وما يتطلع إليه منهم عندما يعودون للإسهام في نمائه وتوظيف ما تحصلوا عليه من علم وتجربة في خدمته.

قدم أ.د. عز الدين موسى محاضرة بعنوان "الفكر الاستراتيجي في الفكر الإسلامي" مطلع الشهر المنصرم في منتدى النهضة للتواصل الحضاري الذي يرأسه عصام أحمد البشير في الخرطوم.

كما تلقى دعوة إلى جامعة أم درمان الإسلامية كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ليحاضر حول "الدولة الدينية والدولة المدنية استراتيجية الحلول في نزاع الحدود".

شارك أ. د. يحيى أبو الخير في المؤتمر السعودي الدولي للثقافة العلمية بورقة بعنوان "فلسفة التفاعل بين العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية «النظريات والنماذج مثالاً» في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية."

أصدر كرسي الدكتور عبد العزيز المانع لخدمة اللغة العربية وآدابها خلال الموسم الماضي ١٧ كتاب كان آخرها (دراسات لغوية) للدكتور إبراهيم الشمسان، أستاذ النحو والصرف في قسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود.

يضم الكتاب ست قضايا لغوية. هي (الإشمام) و(الإدغام)، و(بناء الفعل للمجهول) و(معجالة لفظ آية) و(الخلاف في صرف كلمة أشياء) و(قضية التذكير والتأنيث). يسرد الدكتور الشمسان فيها آراء القدماء والمحدثين ويقف على بعض الظواهر التي تحتاج إلى مزيد بحثٍ ودراسةٍ.

المقهى الثقافي

أنشأ مركز حمد الجاسر مقهى ثقافيًا يضم جلسات مريحة مع توفير القهوة والمشروبات والأكلات الخفيفة، وخدمة الإنترنت،

بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من الكتب والمجلات المتاحة للاطلاع.

وحرصًا على تلبية اهتمامات رواد المقهى الكرام والاستفادة من مقترحاتهم وأفكارهم يسرّنا استقبال الآراء والمقترحات على الهاتف ٢٦٩٠٥١٢ أو ٢٦٩١٤٥٨ أو الإيميل info@hamadaljassr.com

الرياض - حي صلاح الدين - شارع الشيخ عبد الله العنقري - بجوار مدارس دلتا